מקבץ שירים להרצאה בסמינר החוג לשפה וספרות ערבית בנושא "עוינות כלפי היסמין"
האוניברסיטה העברית בירושלים, י' בשבט תשע"ט / 16 בינואר 2019

(١)

جفاف النهر / محمد الماغوط

صاخبٌ أنا أيها الرجلُ الحريري
أسير بلا نجومٍ ولا زوارق
وحيد وذو عينين بليدتين
ولكنني حزين لأن قصائدي غدت متشابهة
وذات لحن جريح لا يتبدَّل [...]

هذا الفمُ الذي يصنع الشعر وللذة
يجب أن يأكلَ يا وطني [...]
كنتُ أودُّ أن أكتب شيئاً
عن **الاستعمارِ والتسكع**
عن بلادي التي تسير كالريح نحو الوراء
ومن عيونها الزرق
تتساقط **الذكرياتُ والثيابُ المهلهلة**
ولكنني لا أستطيع
قلبي باردٌ كنسمةٍ شمالية أمام المقهى
إن شبحَ تولستوي القميء
ينتصبُ أمامي كأنشوطةٍ مدلاة
ذلك العجوز المطوي كورقة النقد
في أعماق الروسيا
لا أستطيع الكتابةَ ودمشقُ الشهية
تضطجعُ في دفتري كفخذين عاريين[...]

لقد أقبلَ الليلُ طويلاً كسفينة من الحبر
وأنا أرتطمُ في قاع المدينة
كأنني من وطنٍ آخر
وفي غرفتي الممتلئة بصور الممثلين وأعقابِ السجائر
أحلمُ بالبطولة والدم وهتاف الجماهير [...]

حزن في ضوء القمر, ١٩٥٩

(٢)

فيكتور ذو الأنف الأحمر / منذر مصري

لم تمضِ أكثر من دقيقتين
وها نحن صديقان
أيُّها البحَّار فيكتور
ذو العينين البحريَّتين والأنف الأحمر.

كلّا لست أرمنيًّا
أنا عربيٌّ
أوافق ... أوافق
بالطبع لا يوجَد فَرق.

لعن الله اللغات
أُنْظُرْ ماذا تَصنَع منَّا
حَسَنًا انا لدَيَّ أصابعي
وأنت قد أخْرَجْتَ للتَّوِّ
كُتَيِّبًا صغيرًا من جِيب قميصِكَ.

اسمي منذر
عمري سبع وعشرون سنة وما زِلْتُ عازِبًا
كم ولدًا عندي؟!
(اثنان ... ثلاثة
على ما أذْكُرُ.. لا أكثر)
يا لها من أسنانٍ بيضاء
يا لها من ضِحكةٍ أُمَمِيَّة.

هنا أسكن
ما رأيك لو ترى ما أَلْصَقْتُهُ البارحةَ
على زجاج نافذتي
وستُقَدِّم عمّتي لنا كوبين كبيرين
من الليمونادة المثلّجة
أهلًا وسهلًا
أهلًا وسهلًا.

هذا كارل ماركس في جلسةٍ عائلية
وهذا فلاديمير ايليتش لينين

إنه يبدو آسيويًّا
وهذا أنا
صورةٌ جميلة وجديدة
يطيب لي حقًّا أن تَحْتفظَ بها
يا رفيق...
---طرطوس
بشر وتواريخ وأمكنة, ١٩٧٩

(٣)
زهر/ بندر عبد الحميد
ما حدث أخيرا
هو أنني أكرَهُ الزَّهْرَ
ثَمَّةَ عداءٌ شخصيّ بيني وبين الياسمين
منذ أواخرِ العام الماضي
لقد كان شاهدًا
على جرائمِ الشفتين!
احتفالات, ١٩٧٨

(٤)
كلمة / بندر عبد الحميد
كالنَّار على الشفةِ
كَلِمَةٌ
لن أقولَها مرةً واحدة
سترتمي حرفًا حرفًا
كالحبّاتِ الناعمة
في الساعةِ الرملية
لأنَّها قاسيةٌ وجميلة
لأنها كلمة
كالنار على الشفة.
مغامرات الأصابع والعيون, ١٩٨١

(٥)
المقطع الأول (من "خمسة مقاطع") / منذر مصري
إذا تغاضيت عن / المجلة الصغيرة المصوّرة/ والمذياع الياباني/ وعُلبة المحارم الوَرَقية/ تلك الأمور/ التي لا يُحِبُّ الشِّعرُ/ التدخُّلَ بها/ لَبَقِيَ لديَّ على المِنْضدةِ/ مَنْفَضَةٌ سجائر صَدِئَةٌ/ لا أستعملها مطلقًا/ ووِعَاءٌ أُسطُوانيّ طويل/ من الألمنيوم/ كان ذاتَ يومٍ/

مُعبَّأ بالمِلح الفوَّار/ أو بمسحوق الحليب الجافّ/ وقدِ اعْتمر الآن / باقةً كبيرة مُشوَّشة / من أزهارٍ زرقاء/ وحمراء/ وبنفسجية/ لا رائحةَ لها./ تمامًا/ تمامًا/ كخَليطِ ذِكرياتي الحاضرة...

بشر وتواريخ وأمكنة, ١٩٧٩

(٦)

حظ سيئ كحظنا / منذر مصري [مقطع]

حظٌّ سَيِّئٌ كَحظِنَا / يكفي / لنجتمعَ قريبًا على مستوى / أصدقاء – فوق العادة – / كل خِلافاتِنَا المُتَأَصِّلَة / لا تزيد عن / اهْتِماماتِنا الهامشيَّة / ثلاثةُ أسماءٍ أو أربعةٌ / سنَكتُبُها بخطٍّ سَريع فوق بعضِها.

[...]

حظٌّ / سَيِّئٌ/ كحظِنا/ يكفي / لنَخرُجَ للشُّرْفةِ الضَّيِّقة / جميعًا دَفعةً وَاحدة / لِكُلٍّ مِنَّا لَوْنُهُ / ولِكُلٍّ مِنَّا رائِحتُهُ / وحين نُحِيط خصورَنا بأَذْرُعِنا / نَبدو حقًا / باقةَ / زهورٍ/ مُرِيبة.

بشر وتواريخ وأمكنة, ١٩٧٩

(٧)

غرفة صغيرة وضيقة ولا شيء غير ذلك / رياض الصالح الحسين [مقطع]

غرفةٌ صغيرة صالحةٌ للحياةِ
غرفةٌ صغيرة وضيّقَة صالحةٌ للموت
غرفة صغيرة ورَطِبَة لا تصلُحُ لشيْء
غرفة صغيرة فيها:
امرأةٌ تقشِّر البطاطا واليأس
عاملُ باطون لا ينام أبدًا
بنتٌ تبكي كثيرًا بدونِ سببٍ
وأنا ولدٌ مشاكسٌ وغيرُ لئيم
لديَّ كُتُبٌ وأصدقاء
ولا شيْءَ غير ذلك.
ومنذ أن وُلِدْتُ بلا وطن
ومنذ أن أصْبَحَ الوطنُ قبرًا
ومنذ أن أصبح القبرُ كتابًا
ومنذ أن أصبح الكتابُ معتقلاً
ومنذ أن أصبح المعتقلُ حُلمًا
ومنذ أن أصبح الحلمُ وطنًا
بحثت عن غرفةٍ صغيرة وضيّقة
أستطيع فيها التنفُّسَ بحريَّةٍ.

إنَّني أتنفَّس بحريَّة
في غرفة صغيرة وضيّقة
أخلَعُ ثيابي وأنام
أخلع فمي وأتكلَّم
أخلع قدمي وأقوم بنُزهةٍ تحت غُبار السرير
مفتِّشًا عن بقايا أطعمة وقِطَطٍ تُحبُّ المداعبة.

على الرَّفّ في الغرفة كتب وأصدقاء
وهناك أيضًا حزمةٌ جافَّة من البرسيم
صورةٌ لغيفارا ولوحةٌ سوداء لمنذر مصري
عندما أجوع ألْتَهِمُ الكتب وأقول للأصدقاء:
-أيُّها الأصدقاء، تعالوا لنتحاور [...]
بسيط كالماء واضح كطلقة مسدس, ١٩٨٢

(٨)

الخنجر/ رياض الصالح الحسين

الرَّجُلُ مَاتَ
الخَنجرُ في القلب
والابتسامة في الشفتين
الرجل مات
الرجل يتنزَّهُ في قبره
ينظر إلى الأعلى
ينظر إلى الأسفل
ينظر حوله
لا شيْء سوى التُّراب
لا شيْء سوى القَبضةُ اللامعة
للخنجرِ في صدره
يبتسم الرجل الميت
ويُرَبّتُ على قبضة الخنجر
الخنجر صديقُه الوحيد
الخنجر
ذكرى عزيزةٌ من الذين في الأعلى.
وعل في الغابة, ١٩٨٣

ביבליוגרפיה חלקית:

محمد جمال باروت, **الشعر يكتب اسمه, دمشق:** اتحاد الكتاب العرب, ١٩٨١.

——. **الحداثة الأولى**, الشارقة: منشورات اتحاد كتاب وأدباء الإمارات, ١٩٩١.

عباس بيضون, "السلالة الماغوطية", الناقد ٣٠, ديسمبر ١٩٩٠, ص. ٣٠–٣٨.

كمال خير بيك, **حركة الحداثة في الشعر العربي المعاصر**, بيروت, ١٩٨٢.

أنطولوجيا الشعر السوري, دمشق: الأمانة العامة لاحتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية, ٢٠٠٨. ٤ مجلدات.

صالح دياب (إنجاز), **نوارس سوداء: شعريات سورية**, الجزائر: منشورات البيت, ٢٠٠٧.

منذر مصري, **بشر وتواريخ وأمكنة**, دمشق: وزارة الثقافة, ١٩٧٩.

——. **منذر مصري وشركاه**, بيروت: دار الغاوون, ٢٠١١.

رياض الصالح الحسين, **الأعمال الكاملة**, ميلانو: منشورات المتوسط, ٢٠١٦.